

وغريرة^(١) رُؤد^(٢) الشبا
 بِ التَّسْكُ^(٣) من أقربها^(٤)
 حدَّثْتُهَا فصَدَّقْتُهَا،
 وكذَّبْتُهَا بكذابها
 وبعثتُ كاتمة الحديد
 ث، رفيقة بخطابها^(٥)
 وَحَشِيَّةٌ إِنْسِيَّةٌ
 خَرَّاجَةٌ مِنْ بَابِهَا
 فَرَّقْتُ^(٦)، فَسَهَّلَتِ الْمَعَا
 رِضَ^(٧) من سبيلِ نِقَابِهَا^(٨)

إحدى المصائب

[مجزوء الخفيف]

منع النوم ذكره
 من حبيبٍ مُجَانِبٍ
 بعدما قيلَ قد صحا
 عن طِلاِبِ الحُبائِبِ
 وبدا يومٌ أعرَضْتُ
 صَفْحُ خَدٍّ وَحَاجِبِ
 صادتِ القلبَ إذ رَمَتْ
 ذاتَ يومٍ المَنَاصِبِ^(٩)

(١) الغريرة: من حملت نفسها على ركوب الغرر وهو الخطر.

(٢) الرؤد: الشابة الجميلة الحسناء. (٣) التسك: العبادة.

(٤) أقربها: طلباتها.

(٥) وردت الأبيات الثلاثة الأخيرة من القصيدة في الأغاني ١: ١٤٣. ويروى «بجوابها» بدلاً من «بخطابها».

(٦) فرق: كشفت وأبانت. (٧) المعارض: ما يبدو من وجهها.

(٨) النقاب: غطاء الوجه. (٩) يوم المناصب: إما أنه يوم حدث ما أو اسم مكان.

يَوْمَ قَالَتْ لِنِسْوَةٍ
 مِنْ لُؤْيٍ بِنِ غَالِبٍ
 وَأَنِسَاتِ عَقَائِلَ
 كَالطَّبَّاءِ الرَّبَائِبِ:
 فَمَنْ عَنْهُ يَقُولُ بِحَا
 جَتِهِ أَوْ يُعَاتِبِ
 فَتَوَلَّى نَوَاعِمٌ،
 مُثَقَّلَاتُ الْحَقَائِبِ^(١)
 فَتَأْطُرْنَ^(٢) سَاعَةً،
 فِي مُنَاخِ الرِّكَائِبِ^(٣)
 مِنْ عِشَاءٍ حَتَّى إِذَا
 غَابَ تَالِي الْكَوَاكِبِ
 قَامَ يَلْحَى^(٤) وَيَسْتَحِثُّ
 عَلَى الْمَكْثِ^(٥) صَاحِبِي
 قَالَ: أَصْبَحْتَ فَاَنْقَلَبُ
 مُنْجِداً غَيْرَ خَائِبِ
 وَانْقَضَى اللَّيْلُ كُلُّهُ،
 تِلْكَ إِحْدَى الْمَصَائِبِ

طَبَّةٌ مُحْتَالَةٌ

[الرمل]

طَالَ لَيْلِي، وَتَعَتَّنِي الطَّرَبُ،
 وَاعْتَرَانِي طَوْلُ هَمٍّ، وَنَصَبٌ^(٦)

(١) مَثَقَلَاتُ الْحَقَائِبِ: يَقْصِدُ أَنَّهُنَّ ثَقِيلَاتُ الْأَرْدَافِ.

(٢) تَأْطُرْنَ: انْتَنِينَ.

(٣) الرِّكَائِبِ: الْبِئَاقِ.

(٤) يَلْحَى: يَلُومُ.

(٥) الْمَكْثُ: الْبَقَاءُ.

(٦) وَرَدَ الْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ فِي الْأَغَانِي ١: ١٣٧. وَيُرْوَى «وَصَبٌ» بَدَلًا مِنْ «نَصَبٍ» وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ التَّعَبُ.